مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني الثلاثون – نيسان ٢٠٢٤– شوال ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

الإعلام الاجتماعي والتغيير

م.م. بسمان رائد خلف عبدالكريم
جامعة ذي قار / كلية الاعلام
Basman.raad.khalaf@utq.edu.iq

المقدمة :

بعد اجتياح العولمة لجميع جوانب حياة الإنسان، وتغلغل التكنولوجيا في صلب يومياته ونشاطاته، بات لوسائل الاجتماعي دورها الكبير في خلق منظومات عدة متغيرات على جميع الصعد الاجتماعية والثقافية، والسياسية، والاقتصادية، بل إنها تعد من عوامل التغيير الأساسية في الدول، فبعد الانجراف الكبير من قبل الناشئة في عالم الإعلام الاجتماعي، غاصت المجتمعات في مفارقات التغيير الإيجابي والسلبي، فبعد قفزات التطور النوعية والتي ساهم بها الإعلام الاجتماعي إلى حد كبير، تجلت العواقب السلبية في البنية الاجتماعية وترابطها، وفي القاعدة السياسية الأمنية للدول، وفي مجالات مختلفة، الأمر الذي حذا بالدارسين، والباحثين لدراسة هذا الأثر الكبير للإعلام الاجتماعي على دوره في خلق منظومة التغيير على الصعيد المحلي، والإقليمي، والدولي، وهذا ما سنحاول الإحاطة به من خلال بحثنا هذا، متبعين المنهج الوصفي.

مشكلة البحث:

تأتي مشكلة البحث من وجود عدم استغلال كاف وخاصة في البلاد العربية لموضوع الإعلام الاجتماعي الذي تتزايد أهميته يوما بعد يوم، وتزايد الحاجة لمناقشة وتوضيح هذا الموضوع مبرزين هذا التغيير الاجتماعي المتنامي أشكالا وأهمية في متابعة مستمرة وحديثة لتشكيل الوعي وطريقة التعامل مع هذا التغيير وهذا الإعلام.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى مناقشة وتوضيح النقاط الآتية:

- أهم وسائل الإعلام الاجتماعي.
- الإعلام الاجتماعي والرأي العام.
- وسائل الإعلام الاجتماعي ومنهجية التغيير.
- إدمان وسائل الإعلام الاجتماعي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في نقطتين أساسيتين هي التوعية والتنبيه، التوعية لأهمية الإعلام الاجتماعي وأثره التغييري، وتعلم كيفية تطويعه من أجل الوصول إلى التطور المنشود والأهداف الإيجابية في المجتمع لا سيما مع ازدياد وجود الظواهر السلبية في المجتمعات العربية، حيث يشكل هذا الإعلام بوابة كبرى للتغير يمكن استغلالها جيدا إن درسناها وتابعناها كفاية كما يحاول هذا البحث.

أهم وسائل الإعلام الاجتماعي :

بعد الثورة التي أحدثها الإعلام الاجتماعي في عملية مشاركة ونشر الاخبار على نطاق واسع من التفاعل البشري، احتل الفيس بوك والتوتير أهم وأنشط أدوات هذا الإعلام، وبات يستعان بهذه الوسائل لتحقيق العديد من الأهداف كنشر الروابط الإخبارية لدفع الأفراد إلى الاطلاع على هذا الخبر، أو مشاركته، وإمكانية

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني الثلاثون – نيسان ٢٠٢٤– شوال ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الدخول في المحادثات لمشاركة المتابعين في الخبر، ومطالبة المتابعين بالمشاركة، ونشر التعليقات عن الخبر.[١]

كما كان لاستخدام وسائل التواصل في المجال الاستخباراتي العسكري، ومن قبل الحكومات للتأثير على الرأي الشعبي المجال الواسع، ففي البيئات التشغيلية لدى وزارة الدفاع الأمريكية الحاجة الملحة لتبيان مواطن الدعاية المروج لها من قبل الخصوم والخصوم المحتملين، والعمل على مكافحتها، والحد منها، كما أن الطبيعة المتطورة والسريعة لوسائل التواصل الاجتماعي تتطلب المزيد من التقنيات المتنوعة لتحديد عمليات تأثير الخصوم، وبحسب الدراسات الحديثة فإن الرأي العام على توتير ينتقل ليتحول إلى رأي مسيطر من خلال تطوره واستقراره السريع، الأمر الذي يمنح ميزة لمجموعات كبيرة أصبح بإمكانها أن تشكل رأيها في المراحل المبكرة. فقد غزت وسائل التواصل الاجتماعي مختلف الجوانب الحياتية، ذات الأثر المباشر على التركيبة المجتمعية لدولة ما، ما أدى إلى خلق جملة من التفاعلات الإيجابية والسلبية لهذه الوسائل على تركيبة المجتمعات، والأفراد بشكل عام.[٢]

وبالطبع هناك فرق بين البرامج الاجتماعية على الفضائيات، والإعلام الاجتماعي من الناحية التقنية، فالإعلام الاجتماعي يتضمن برامج التواصل التفاعلي على الإنترنيت، حيث يتم عرض الصور ونشر الأخبار اليومية من قبل الأفراد، ويتم التفاعل معها من قبل أصدقائه على هذه البرامج كالفيس بوك والتوتير، ومن خلال هذه البرامج يتم التواصل التشاركي، فيحدث التواصل أفقياً وشبكياً، والذي يتميز بالطابع الشخصي، والطابع العام من خلال المشاركة في القضايا العامة السياسية والاجتماعية كالمدونات، والتي كسرت نمطية وأحادية الإعلام الفوقي، وكسر عملية أحادية الموقف، والحظر للصالح العام للسلطات الرسمية، في حين أن البرامج الاجتماعية فتعالج القضايا العامة للناس والمجتمع على تنوعها واختلافاها، إلا أنه ضمن الصورة العامة كلها تقع ضمن تسمية الإعلام الاجتماعي، وعلى الأخص في البرامج التي تتضمن حضوراً داخل الاستديو، أو تتضمن حوارات مع ضيوف عبر الهاتف، أو البريد الالكتروني، كنوع من طرح الأسئلة، والمداخلات، ولها من الأثر، والدور الكبير في معالجة مشاكل المجتمعات، إن توافرت لها فرص التواصل الحقيقية، إلا أن جملة واسعة من الآثار السلبية تطفو على سطح المجتمعات، وعلى الأخص مجتمعاتنا العربية، حيث يتم الترويج الكبير للذات الحسية والقضايا السطحية.[٣]

إلا أن الشبكات الاجتماعية قد احتلت الساحة الآنية ضمن الحياة الافتراضية والاجتماعية لدى نطاق واسع المدى من المجتمعات الرقمية، وعلى الأخص الفئة الشبابية، وفقاً للإحصائيات والدراسات الأخيرة المزامنة لفترة انتشار هذه التقنية، فيوماً بعد يوم يتزايد عدد مستخدمي الإعلام الاجتماعي، والشبكات الاجتماعية، حيث يقضي ٢٠٥ منهم من وقتهم الكلي على الانترنت على وسائل التواصل الاجتماعي عن طريق الهواتف المحمولة، والحواسيب الشخصية، وقد زادت نسبة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية ٢٧%، والأمر الذي أسهم في النمو السريع والمستمر للإعلام الاجتماعي هو تزايد عدد الأجهزة المحمولة، وتوافر الاتصالات، وسهولة الوصول إلى الانترنيت، ولا يزال الفيس بوك في المقدمة بحسب تقرير مؤسسة (وي آر سوشيال)، فقد احتل المركز الأول من خلال مستخدميه الناشطين، ليأتي تطبيق الواتس آب في المركز الرابع، والذي تخطى بذلك شبكة الجوجل الاجتماعية حيث وصل عدد مستخدميه الناشطين إلى ٤٠٠ مليون مستخدم، فيما وصل عدد مستخدمي وسائل الإعلام الاجتماعي في المنطقة العربية إلى ٧١ مليون فرد في العام ٢٠١٣م، كما أن ٣٠% من الناشطين العرب يعتبرون وسائل التواصل الاجتماعي المصدر الرئيسي للأخبار، ولها من الأهمية القاعدة الأساسية في تكوين جملة من الأصدقاء، الذين يتشاركون في ذات الاحتياجات والاهتمامات، كما أن لها دوراً بارزاً في تفعيل دور الشباب

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني الثلاثون – نيسان ٢٠٢٤– شوال ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

ومشاركتهم في المجتمعات العربية والتغيرات الآخذة بالظهور فيها من خلال المنعطفات التاريخية الأخيرة، ونشوء المجتمع المدني العربي الافتراضي كنتيجة لفاعلية الإعلام الاجتماعي في الحراك المدني، في المنطقة العربية، كما تحول التواصل من خلاله من مجرد أداة نصية إلى أداة سمعية وبصرية شاملة، وكاملة، الأمر الذي تفنن في نقل الخبر، وتوثيقه، والتأكد من صدقه، أو زيفه.[٤]

- **الإعلام الاجتماعي والرأي العام :**

إن مفهوم الرأي العام ليس بحديث، وارتباطه يتقاطع فقط مع وسائل نشر الأخبار، واستقصاء الرأي الشعبي، غنما هو مفهوم قديم جداً قدم الجماعة الإنسانية، إلا أن الدراسة العلمية للرأي العام، واتجاهاته، والعوامل المؤدية إلى تشكله هو ما تم في العصر الحديث، وقد تبلور مفهوم الرأي العام عند الأمم القديمة من خلال الحوارات، والمناقشات، والخطب الدينية والحربية والسياسية، إلا أن الرأي العام هنا لم يكن خاضع للمنهجية والتوجيه، كما أن مسألة الرأي العام نالت اهتماماً كبيراً لدى فلاسفة اليونان، فقد كانوا يجتمعون في الساحات العامة، وفي جمعياتهم من أجل التحاور حول مسألة من المسائل، وكانوا يستهدفون وجهة النظر النهائية والفائزة، مما يدل على أن الرأي العام عندهم كان ذو سلطة وأهمية، وعرف الرأي العام عند أرسطو وأفلاطون بمصطلح (الرأي الجماهيري)، إلا أن الرأي العام كمصطلح حديث لم يتم التعرف عليه إلا في أواخر القرن الثامن عشر، ومع تقدم العصور، وثورة العولمة والتكنولوجية، بات للرأي العام الدور الأكبر في قلب الموازين الاجتماعية والثقافية والسياسية، وعليها يعول في كثير من البرامج والسياسات التخطيطية، ولعل القاعدة الأبرز لانطلاقه اليوم هو الإعلام الاجتماعي، كمجال واسع للتعبير عن الآراء والأفكار، لأكبر عدد من الأفراد، وبحرية مطلقة، الأمر الذي جعل من وسائل الإعلام الاجتماعي الداعم الأهم لبلورة الرأي العام في عصرنا هذا، لدرجة أن ملامح التشكل الأولى، والبدء في أي خطة فعلية على أرض الواقع تبدأ من وسائل الإعلام لأخذ تأشيرة القبول من الرأي العام الناشط والفاعل على شبكات التواصل الاجتماعية.[٥]

وعادةً ما تستفيد الاستخبارات الدولية من رصد هذه الفاعلية لنشاط الرأي العام على وسائل الإعلام حيث يتم التحليل النصي لتحديد الأفراد المتحولين إلى الراديكالية على سبيل المثال، وقياس مدى الدعم والقبول بالقضايا المتطرفة على مساحة ديمغرافية محددة، ومعرفة العمق الذي يصل إليه هذا الدعم، كما يمكن أن تستكمل المنشورات التي تحمل الوسم الجغرافي، عملية تحليلية لوسائل التواصل الاجتماعي، محددةً بذلك المدى الجغرافي لانتشار أفكار ومجالات الدعم القوي، المساندة لقضية ما أو فكرة، الأمر الذي جعل من عملية تحليل معلومات الشبكات رافد منفعي يصب في عملية تعزيز، أو حد من أفكار وقضايا معينة، كما يمكن من خلال تحديد البيانات التي تولدها المنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي مقابل البيانات الوصفية والديمغرافيات التي تخص المستخدمين على تحديد أكثر الأفراد تأثيراً على الرأي العام في الشبكات الاجتماعية، ما يفسح المجال لحملات المعلومات على استهداف الأفراد، أو المجموعات الأكثر تأثيراً على الرأي العام في منطقة محددة، باعتماد مبادئ خوارزميات تصنيف الصور، والأنواع التي يتم تبادلها على وسائل الإعلام الاجتماعي، فعندما يتم تحليلها إلى جانب برامج الاستدلال الجغرافي يستطاع من خلالها تجسيد مستوى تفضيلات الشعوب المحلية ومواقفها، خاصةً أن هنا يمكن أن يشكل مورد سلبي، ومعزز سلبي لتشكل الرأي العام الجماهيري في دولة من الدول.[٦]

- **وسائل الإعلام الاجتماعي ومنهجية التغيير :**

١ – على الصعيد الإعلامي :

تصاعدت في الآونة الأخيرة، ونتيجة لانتشار وسائل الإعلام الاجتماعي التأثيرات الكبيرة على ممارسة العمل الصحفي المهني، فالعاملين في الصحافة استطاعوا لمس هذه التأثيرات، على الرغم من عدم اتفاقات

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني الثلاثون – نيسان ٢٠٢٤– شوال ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الدراسات والتحليلات حول ذلك، ذلك أن الانترنيت أفسح المجال لنظرة أكثر تفاؤلية لدى فئة الشباب، بسبب الباب الكبير الذي فتح أمام حرية تعبيرهم، الأمر الذي شجعهم على استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي بصورة إخبارية، والتعمق في المجالات السياسية عبر الانترنيت، كونه لا يضع الحواجز أمامهم، ويجعل من التشاركية الاجتماعية أكثر إمتاعاً وجاذبية، نتيجةً لتطور أدواتها، ونتيجةً لتجاوز نظرية الإعلام في الرقابة (حراسة الأبواب الإعلامية)، والتي تقوم بعملية تصفية الأخبار وفق تعليمات وأجندات مسبقة، بسبب حرية الاتصال والتواصل عبر الانترنت وفي مختلف القطاعات، الأمر الذي أثر على مصادر المعلومات ككل سواء للصحافة، أو للعاملين في مختلف القطاعات بسبب المساحة الإلكترونية التي تمنح للأفراد للتعبير عن آرائهم، ما أدى إلى ظهور مفهوم (المواطن الصحفي) بعد الحراكات الجمعية الأخيرة التي حدثت في المنطقة العربية، ومصطلح (الضحية الوهمية) التي يصنعها المواطن الصحفي حول الأحداث.[٧]

حيث تتميز الاستراتيجية الإخبارية الناجحة بمقدرتها على إشراك المتلقي، والتأسيس لجمهور متابع لها عن طريق المواد التي تهمه، وتحفز شعور الفضول لديه، وتزويده بالأخبار التي لا يمكنه الحصول عليها من مصدر آخر، وهي تعتمد في جوهرها على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، وما توفره منابر التواصل الاجتماعي من أدوات، وبذلك تصل إلى متابعة جمهورية واسعة، ومشاركة للأفراد كمصدر لصناعة الاخبار سواء كان هذا المصدر أولي، أو ثانوي، كما بات للاستراتيجية التحريرية الناجحة على وسائل الإعلام الاجتماعي العديد من الخطوات حيث تصبح من السهولة إن كانت موجهة إلى فئة عرقية محددة، أو قضايا الزراعة، والتجارة، إلا أن الاستمرارية هي التحدي الذي تواجهه هذه الاستراتيجية، كما أن عملية التحقق من الأخبار التي تبث لها الأفضلية في الحفاظ على أسبقية الخبر الإعلامي الاجتماعي عن خبر الإعلام التقليدي، كما أن الاعتماد على العوامل البصرية هو ما أثرى صحافة المواطن، وفي نفس الوقت أثر على الإعلام الكلاسيكي وأدواته، فنشر الفيديوهات، والصور الأولية، يرافقها شرح موجز، وإضافة بعض التفاصيل هو ما يجذب الجمهور لمتابعة وسائل الإعلام الاجتماعي بدل الإعلام التقليدي، كما أن إعادة التغريد للأخبار الواردة بصورة تباعية هو ما يحفز هذه المتابعة، حيث بات المواطن نفسه يستقي أي خبر يريد الإحاطة به من خلال الفيس بوك، أو التوتير، أو اليوتيوب، دون العودة إلى محطات التلفزة الإخبارية، أو الجرائد اليومية، أو الصحف، والمجلات، نظراً للسرعة التي تتيحها وسائل الإعلام الاجتماعي، والحرية في الانتقاء، والتنقل بين الأخبار.[٨]

٢ – على الصعيد الاجتماعي :

لا يغفل على الجميع التغيير الكبير الذي أحدثته وسائل الإعلام الاجتماعي على الأفراد وعلاقاتهم الاجتماعية، وعلى الأسرة كمنظومة أساسية في تكوين المجتمعات، وللتواصل الأسري الأهمية التأثيرية الكبرى على نفسية وسلوك الأفراد في المجتمع حيث ينشأ الأبناء نشأة أخلاقية بعيدة عن الانحراف في ظل الأسرة، كما تنمو فاعلية التواصل بين الأبناء والأهل ما يفسح المجال للأبوين لفهم احتياجات أولادهم، كما تتعزز الثقة بين أفراد الأسرة الواحدة، وتقلل من مشاعر الكبت لدى الأبناء، إلا أنه مع ظهور وسائل الإعلام الاجتماعي فقد فقدت الأسرة الكثير من أهميتها ودورها المؤثر على الأبناء، فقد أصبحت ألعاب الفيديو، والكمبيوتر والانترنيت، والبريد الالكتروني جزءً أساسياً من حياة الأبناء اليومية، فقد أحدثت وسائل الإعلام الاجتماعي جملة واسعة من التغييرات الاجتماعية، الأمر الذي اضطر الأسر والأفراد إلى التأقلم والتكييف، كما أدت إلى ظهور حالة (الفجوة الرقمية) وهي تلك المسافة بين الجيل الذي يتقن التكنولوجيا، وبين الجيل

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني الثلاثون – نيسان ٢٠٢٤– شوال ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الذي لا يتقنها، ما أدى إلى عملية فصل الأنشطة بين الأبناء والآباء، إلا أن هناك من يجد أن تكنولوجيا وسائل الإعلام الاجتماعي تعود بالنفع على الأسر والأبناء عن طريق تعزيز أشكال متنوعة من التفاعل الاجتماعي، وتخصيص الوقت، والوصول إلى المعلومات، فالوصول إلى هذه التكنولوجيا، عن طريق الهواتف المحمولة، أو الحواسيب الشخصية قد أفسح المجال لمزيد من الوقت تقضيه العائلة مع بعضها، حيث يستطيع الفرد القيام بعمله المأجور داخل منزله عن طريق الشبكة، إلا أن التأثير السلبي قائم، ولا يمكن تجاهله، حيث ينتج عن هذا الاستخدام المفرط لوسائل الإعلام الاجتماعي نوع من الهجرة عن العائلة، والابتعاد عن جو الأسرة الحميمة نتيجة لحالة الانفراد والنشاط الزائد على الشبكة.[٩]

إلا أن وسائل الإعلام الاجتماعي قد أحدثت تغييراً إيجابياً ومتماشي مع روح العصر من خلال استخدام تقنياتها ضمن المؤسسات والجهات الحكومية الرسمية، الأمر الذي سهل على المواطنين متابعة شؤونهم، واحتياجاتهم ضمن الدائرة الحكومية المطلوبة، وقد تم اعتماد إجراءات معينة لإنشاء فريق لإدارة حسابات شبكات التواصل الاجتماعي في الجهات الحكومية في العديد من البلدان وفق توجيه من الإدارة العليا، كما انحصر إنشاء هذه الحسابات بحسب ملائمتها لطبيعة ومتطلبات العمل، وتحديد متطلبات تقنية المعلومات والقدرات التشغيلية المطلوبة، وآلية مراقبة الحسابات، كما أن الفريق الذي يتم تكليفه بهذا الشأن هو المسؤول عن إلغاء وفتح وإدارة الحسابات الرسمية في الجهات الحكومية بحسب توجيهات الإدارة العليا، بالإضافة إلى ضرورة تدريب الفريق المكلف على مخاطر أمن المعلومات، وطريقة تفاديها، والتحديثات الفنية التي تختص بالشبكات، ومهارات العلاقات العامة، والتشريعات ذات العلاقة، كما أنه من ميزات الحساب الالكتروني للجهة الحكومية، الشفافية، والوضوح، والمسؤولية، والتي تصب كلها في خانة الهدف المنشأ من أجله الحساب، وتوفر بيئة خالية من المحتويات المسيئة، أو التي قد تشكل تجاوزاً للأعراف السائدة، أو انتهاكاً للقوانين، ومراعاة حذف جميع التعليقات المسيئة،أو تلك التي تحرض على البغض والكراهية.[١٠]

كما أن التغيير الاجتماعي الذي أحدثته وسائل الإعلام الاجتماعي كان في الكشف عن عديد من القضايا والمشاكل الاجتماعية التي كان الإعلام غافل عنها، أو التي لم يتعرض لها، إما لأنها تتعارض مع السياسات المتبعة، أو عدم قدرة وسائل الإعلام التقليدية إلى الوصول إليها، وهذه القضايا عادةً ما ترتبط بالفساد، والانحراف، والخطف، كما كان لوسائل الإعلام الاجتماعي القدرة على ابتكار برامج وخطط اجتماعية جديدة، كان لها الفضل في عملية تطوير المنظومة المجتمعية بكافة مؤسساتها التعليمية والتربوية، والثقافية، والترفيهية، كدعم وتطبيق مبادئ التنمية المستدامة على كافة جوانب المجتمع، وتعزيز ظهور الجمعيات المهتمة بالخدمات الاجتماعية، والدعم الصحي والنفسي، ومحاربة العنف وبالأخص تجاه الطفل والمرأة.[١١]

٣ – على صعيد المرأة :

شهد العصر الحديث حضوراً لافتاً للمرأة ضمن وسائل الإعلام المرئي والمسموع والمقروء، في خطوة نحو الانفتاح والتحضر من جهة، ومن ناحية ربحية استثمارية من جهة أخرى، فحضورها أو إحضارها كان يتم توظيفه بين الخطاب الديني، والدراما، والفيديو كليب، والإعلانات، ورغم انتشار الفضائيات، إلا أن الرقابة بقيت مهيمنة عليها لفترة طويلة في ظل غياب حراك قانوني من أجل رفع سقف الديمقراطية، لا يتم تنظيم هذه الجهات إلا تحت إشراف الحكومة، كما حدث في العراق في حزيران ٢٠٠٤م، حيث تم إحداث مجلس أعلى للاتصال تحت سلطة الحكومة الانتقالية، إلى حين ظهور الانترنيت وظهور جدلية الحريات والعلاقة التي تربطها بالمجتمع العربي الإعلامي، وكذلك كانت المرأة حاضرة، أو محضرة فيها، أما فيما بين البلدان فلا وجه للمقارنة بين العراق الذي كان يقدم كإنموذج لنجاح التعليم وبين الإمارات ملأ حيث وصلت نسبة عدد المستخدمين على عدد السكان ٠،١%، أما بالنسبة للرجال، والنساء في العالم العربي فتذكر

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني الثلاثون – نيسان ٢٠٢٤– شوال ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الإحصائيات أن ٦% من النساء يقومون باستخدام الانترنيت، وبنظرة سريعة لما قبل وبعد الانترنيت نجد أن التعامل هو ذاته مع المرأة، هو تعامل مقيد، أو محسوب، أو ممنهج للاستغلال، أو التغييب، فرغم التواجد إعلامياً، وثقافياً، إلا أن ظهور أي طفرة جديدة في المجتمعات، أو أي تطورات تقنية جديدة كوسائل الإعلام الاجتماعي، فأول ما ينظر بعين التخوف له هو (المرأة) عموماً، عدا عن الاستغلال الجنسي الفاضح عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إن من خلال المحادثات، أو عبر نشر منشورات مخلة بالتقاليد العربية يكون محورها المرأة، وهو ما عاد بنظرة مسيئة عليها، إلا أننا لا نستطيع إنكار المجال الثقافي الواسع الذي فتح أمام المرأة ونشاطاتها وعملها، ومكانتها الاجتماعية، حتى تغيرت بعض المفاهيم التقليدية التي كانت مأخوذة عنها، وخاصة وسط البيئات العربية المنغلقة، والمتشددة، حيث أحدث الانترنيت نوعاً ما هزة في التفكير الشرقي الكلاسيكي تجاه المرأة، وعملها، وتعليمها، وثقافتها، ودورها التربوي، من خلال الإضاءة على أهمية الاعتناء بها والحرص على نيلها حقوقها من خلال صفحات ومواقع وسائل التواصل الاجتماعي.[١٢]

٤ – على صعيد السياسة :

أصبح من الواضح لدى الجميع الدور البارز الذي لعبته وسائل الإعلام الاجتماعي في ظل المتغيرات السياسية التي شهدتها المنطقة العربية في الآونة الأخيرة، فقد كان لمعظم مواقعها الدور الرئيسي في تغيير مسارات سياسية، وخلق مظاهر احتجاجية، والتأسيس لثورات مستقبلية، لما لهذه المواقع من شعبية، ومتابعة بين المواطنين العرب، فكان دور المتغير السياسي الدور الأهم وسط موجة التغييرات التي تمخضت عن الاستخدام الواسع لوسائل الإعلام الاجتماعية، فكانت خاصية البث المباشر من خلال موقع الفيس بوك الأثر الكبير على مسار الحركات الاحتجاجية، حيث منذ بدء الربيع العربي توضحت سمات العلاقة ما بين المظاهرات ووسائل الإعلام الاجتماعي، وقد قدمت في هذا السياق العديد من الأبحاث والدراسات لمحاولة فهم وتحليل تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على حركة المتظاهرين، وبحسب الطبعة الثانية من تقرير وسائل التواصل الاجتماعية العربية أن نسبة ٩ من ١٠ مصريين، وتونسيين كانوا قد قاموا بتنظيم المظاهرات ونشرها عبر موقع فيس بوك، وهذا ما كان أيضاً في احتجاجات ٢٠ فبراير في المغرب، ليصبح فيما بعد موقع الفيس بوك الأداة الاتصالية الأبرز في الأعمال الاحتجاجية وكان من أبرزها : الحملة الوطنية لإلغاء مهرجان موازين، مجموعة مقاطعة المنتجات الصهيونية، وغيرها الكثير من الحملات التي انطلقت من خلال مواقع وسائل الإعلام الاجتماعي.[١٣]

وفي دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في دولة العراق والتي تم إجرائها على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والأنبار، وتكريت، من ١ – ٣ – ٢٠١٣ ولغاية ١ – ٦ – ٢٠١٣، والتي كان محورها التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكل الوعي السياسي لدى فئة من فئات المجتمع الأهم ألا وهي الشباب، ومن خلال التحليل الإحصائي توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، أبرزها : أن كل من مواقع التواصل الاجتماعية من فيس بوك وتوتير ويوتيوب تسهم وبشكل كبير في تشكل الاتجاهات السياسية عند طلاب جامعات الموصل والأنبار وتكريت، كما أن المواقع المذكورة تسهم بدرجة كبيرة في تقديم القضايا التي تهم الشباب الجامعي، كما ينعكس أثرها على السلوكيات السياسية لدى الشباب الجامعي، والذي بدوره يتعكس على الشارع العراقي، كما كانت نسبة الاقتناع ٨٠% بين الطلبة على أن مواقع الإعلام الاجتماعي كانت وراء التغييرات السياسية العربية، ونسبة ٥٩% بين الطلبة مقتنعة بأن الأحداث التي شهدتها المنطقة العربية كانت بسبب النشاط على موقع الفيس بوك، كما أن ٦٠% من أفراد العينة ونتيجة لما يحصل في العراق زاد استخدامهم لوسائل الإعلام الاجتماعي، وأن ٦٢% من أفراد العينة زاد الوعي السياسي لديهم بعد استخدام مواقع الإعلام الاجتماعي، و٦٦% من أفراد العينة مقتنعة بأن تحريك الوعي السياسي العراقي

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني الثلاثون – نيسان ٢٠٢٤– شوال ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

يعتمد بشكل كبير على استخدام مواقع الإعلام الاجتماعي، وهذا ما ينطبق على كثير من البلدان العربية التي شهدت حالات احتجاجية، وحراكات شعبية، ومظاهرات، وثورات كان الدافع والمحرض الأكبر ورائها هي مواقع التواصل الاجتماعي وعلى الأخص موقع الفيس بوك.[١٤]

وبذلك لاقت التسمية الرسمية للحركات الاحتجاجية التي اجتاحت دول شمال أفريقيا، ودول الشرق الأوسط الكثير من اللغط من الجانب الاصطلاحي، حول التسمية من ثورة الفيس بوك، على الثورات العربية، إلى الربيع العربي، إلى ثورة الياسمين، الثورة الخضراء، ثورة الفراعنة... الخ، ورغم اختلاف هذه التسميات، فهي قد ارتكزت على معاناة شعبية، والسعي للحرية، وتغيير الواقع، لذلك كتب لكثير من هذه الحركات النجاح في التقدم نحو التغيير، وذلك بفضل وسائل الإعلام الاجتماعي، ذلك أن من تولة دفة القيادة في موجة التغييرات هذه هو الشباب المهمل، المحروم، والمتطلع إلى مستقبل أفضل وسط حالة من التحرر السياسي، وفي وسط الإحصاءات المدروسة فقد وصل عدد التونسيين المستخدمين لشبكة فيس بوك وخلال شهر حوالي (٢.٦٤١.٠٦٠) أي ما يعادل ٢٤.٩٤% من المجموع السكاني التونسي، وقد احتلت تونس المقام الأول في استخدام الفيس بوك، ونتيجة لنجاح الثورة في تونس توسعت دائرة التغييرات الإقليمية والدولية، حيث تفاعل الشعب المصري معها وتبنى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م لإحداث التغيير المرجو.[١٥]

وقد ظهرت العديد من الدراسات والنظريات التي درست المتغيرات السياسية من منظور وسائل الإعلام الاجتماعي فها هي نظرية (الاعتماد على وسائل الإعلام الحديثة)، والتي تركز على اعتماد الجمهور على المعلومات المتناقلة عبر وسائل الاتصال في العصر الحديث، وأن هذه الوسائل لا يمكن الاستغناء عنها، لذلك يعتبر اعتماد الشعب على المعلومات المستقاة من خلالها متغيراً أساسياً في فهم الحالة التغيرية التي تقوم بها وسائل الإعلام الاجتماعي، لتغير بموجبها معتقدات وسلوك ومشاعر الجمهور، وبالتالي فإن قدرتها على تكثيف المعلومات سيزيد من هذا الاعتماد، وعلى الأخص وسط وجود معززات كحالة عدم الاستقرار الأمني، والاقتصادي في المجتمعات العربية، وتشكل العلاقة الثلاثية فيما بين الجمهور ووسائل الإعلام الاجتماعي والمجتمع والتي تعتمد على أن فكرة التغيير في سلوك ومعارف وعاطفة الجمهور يمكن أن تترافق بجملة من التأثيرات المرتدة على المجتمع ووسائل الإعلام الاجتماعي كالآثار المعرفية من كشف الغموض، والمساعدة على تكوين الاتجاهات، وترتيب الأولويات، واتساع الاهتمامات، والتأثيرات العاطفية : (من الانخفاض العاطفي، إلى مشاعر القلق والخوف، إلى رفع الروح المعنوية لدى الجمهور)، في حين تتمثل التأثيرات السلوكية في : (التنشيط من جهة ردات الفعل، إلى العزوف عن العمل كرد فعل على التغطية الإعلامية المبالغ فيها)، كما أثبتت التجارب الخاصة بأحداث ١١ أيلول، وغزو العراق وأفغانستان اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام الاجتماعي كوسيلة للحصول على المعلومات، والأخبار، وهذا ما يزيد فعلاً وسط الحالات الأمنية غير المستقرة في دولة من الدول، سواء العربية، أو الغربية كالاعتداءات التي تعرضت لها كل من فرنسا، وأمريكيا، وسواها، فكلما كان الحدث كبيراً، كلما كان الفضول أكبر.[١٦]

- **إدمان وسائل الإعلام الاجتماعي :**

فبعد الثورة الرقمية التي شهدها العالم منذ أعتاب القرن الماضي، وما تمخضت عنها من تقنيات وتطورات تكنولوجية باتت ملتصقة بحياة الإنسان اليومية، طفت على السطح المشاكل الاجتماعية الناجمة عن هذه الثورة، والتي كان لها من الآثار السلبية على حياة الإنسان وتفاعله الاجتماعي ما يقرع زمور الخطر تجاه التفاعل البشري العام، ومن هذه المشكلات (الإدمان على الانترنت) حيث بات استخدام الانترنت عادة يومية إلى حد الهوس، تأخذ الوقت الأعظم من الناس، ليشهد العالم نوعاً جديداً من الإدمان المسيطر على شريحة كبيرة من الناس، ومن حيث تعريف الإدمان فهو المداومة على الشيء، أو الاعتماد عليه، وقد عرف

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني الثلاثون – نيسان ٢٠٢٤– شوال ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

بارتير الإدمان على الانترنت بأنه فشل التحكم في دوافع الفرد، وشبهه بالمقامرة المرضية والتي يمكن لآثاره ان تدمر حياة الفرد، ومن دوافعه أنه الطريقة السهلة للتهرب من واقع الفرد كي يحصل على المعززات السلوكية، فالذين يحملون إدراكات سلبية عن مهاراتهم الاجتماعية، يفضلون التفاعل الاجتماعي عبر الانترنت لأنه أقل تهديد ومخاطرة ما ينتج عنه استخدام قهري للإنترنت، وبالطبع هذا الادمان يختلف من شخص إلى آخر بحسب الجنس والعمر والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والعرقي ومن أعراضه التعطش للإنترنت مترافقاً بإهمال الحياة الاجتماعية والالتزامات الوظيفية، والشعور بالحزن عندما يحدث عطل بالإنترنت، قلة الحركة خارج المنزل، وعدم التحكم بالزمن الذي يقضيه على الانترنت، ورغم آثار الانترنت الإيجابية من ثورة المعلومات والحصول على المعلومة بسرعة، والمساعدة في استكمال الأبحاث العلمية وغيرها، وتعلم تقنيات جديدة إلا أن آثارها السلبية تطغى في حال إدمانها كالآثار الصحية من أضرار تصيب الأيدي نتيجة استخدام الفأرة، إلى أضرار تصيب العين والعمود الفقري والأرجل إضافة إلى البدانة، بينما نفسياً تتسبب في الدخول في عالم وهمي، فيما آثاره الاجتماعية واضحة في ميل الإنسان للعزلة، وضياع الهوية الثقافية والعادات والقيم، وخسارة الأصدقاء وضعف رقابة الأهل على أبنائهم ما سينعكس على بناء المجتمع المتمثل بالإنسان الأول، حيث سيصاب بالهزال والتقوقع نتيجة قلة التفاعل الاجتماعي.[١٧]
فوسائل الإعلام الاجتماعي وإدمانها غير شكل الحياة الاجتماعية والاقتصادية، ودفع الناس إلى الانعزال، وقطع أواصر العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة، مسببة الكثير من الضرر على صعيد الأفراد من إحباط وشعور بالوحدة، كما أسهم في اغتراب القيم الاجتماعية الأصيلة كالإيثار والتعاون وحلت محلها النفعية والأنانية وسيطرت المادة على علاقات الافراد، مما أدى إلى انهيار العلاقات الاجتماعية، وخلل في النسيج الاجتماعي، وبالتالي انهيار شبه دائم للعلاقة، ويرتبط الانترنت بالنظام الاجتماعي الافتراضي الذي يتفق أحياناً ويختلف أحياناً أخرى، وهذا ما يؤكد أن ثورة التكنولوجيا بما فيها من إنجازات إلا أنها لتعكست سلباً على الإنسان وعلى المنظومة الاجتماعية مسببة ظاهرة الإدمان على الانترنت كنوع من التهرب من الواقع مما سبب جملة من الآثار السلبية التي تنعكس على صحة الفرد النفسية والجسدية.

- **الخاتمة :**

ومن خلال ما سبق وذكرنا نجد ان وسائل الإعلام الاجتماعي تشكل لأكبر قاعدة من المتغيرات التي تطال حياة الإنسان، فبعد أن تعرفنا على أهم وسائل الإعلام الاجتماعي، والتي احتل الفيس بوك والتوتير أهم وأنشط أدوات هذا الإعلام، وبحسب الدراسات الحديثة فإن الرأي العام على توتير ينتقل ليتحول إلى رأي مسيطر من خلال تطوره واستقراره السريع، الأمر الذي يمنح ميزة لمجموعات كبيرة أصبح بإمكانها أن تشكل رأيها في المراحل المبكرة، ووفقاً للإحصائيات والدراسات الأخيرة المزامنة لفترة انتشار هذه التقنية، فيوماً بعد يوم يتزايد عدد مستخدمي الإعلام الاجتماعي، والشبكات الاجتماعية، حيث يقضي ٢٠٥ منهم من وقتهم الكلي على الانترنت على وسائل التواصل الاجتماعي عن طريق الهواتف المحمولة، والحواسيب الشخصية، لننتقل بعدها إلى التعرف على دور وسائل الإعلام الاجتماعي في تشكيل الرأي العام، ومع تقدم العصور، وثورة العولمة والتكنولوجية، بات للرأي العام الدور الأكبر في قلب الموازين الاجتماعية والثقافية والسياسية، وعليها يعول في كثير من البرامج والسياسات التخطيطية، ولعل القاعدة الأبرز لانطلاقه اليوم هو الإعلام الاجتماعي، كمجال واسع للتعبير عن الآراء والأفكار، لأكبر عدد من الأفراد، وبحرية مطلقة، الامر الذي جعل من وسائل الإعلام الاجتماعي الداعم الأهم لبلورة الرأي العام في عصرنا هذا، لدرجة أن ملامح التشكل الأولى، والبدء في أي خطة فعلية على أرض الواقع تبدأ من وسائل الإعلام لأخذ تأشيرة القبول من الرأي العام الناشط والفاعل على شبكات التواصل الاجتماعية، لننتقل بعدها إلى التعرف على

ISSN–2536–0027

جملة التغييرات التي أحدثتها وسائل الإعلام الاجتماعي، فعلى الصعيد الإعلامي، فظهر مفهوم (المواطن الصحفي) بعد الحراكات الجمعية الأخيرة التي حدثت في المنطقة العربية، ومصطلح (الضحية الوهمية) التي يصنعها المواطن الصحفي حول الأحداث، حيث تتميز الاستراتيجية الإخبارية الناجحة بمقدرتها على إشراك المتلقي، والتأسيس لجمهور متابع لها عن طريق المواد التي تهمه، أما على الصعيد الاجتماعي، فهناك من يجد أن تكنولوجيا وسائل الإعلام الاجتماعي تعود بالنفع على الأسر والأبناء عن طريق تعزيز أشكال متنوعة من التفاعل الاجتماعي، وتخصيص الوقت، والوصول إلى المعلومات، فالوصول إلى هذه التكنولوجيا، عن طريق الهواتف المحمولة، أو الحواسيب الشخصية قد أفسح المجال لمزيد من الوقت تقضيه العائلة مع بعضها، حيث يستطيع الفرد القيام بعمله المأجور داخل منزله عن طريق الشبكة، أما على صعيد المرأة، حيث أننا لا نستطيع إنكار المجال الثقافي الواسع الذي فتح أمام المرأة ونشاطاتها وعملها، ومكانتها الاجتماعية، حتى تغيرت بعض المفاهيم التقليدية التي كانت مأخوذة عنها، وخاصةً وسط البيئات العربية المنغلقة، والمتشددة، حيث أحدث الانترنيت نوعاً ما هزة في التفكير الشرقي الكلاسيكي تجاه المرأة، وعملها، وتعليمها، وثقافتها، ودورها التربوي، أما على صعيد السياسة أصبح من الواضح لدى الجميع الدور البارز الذي لعبته وسائل الإعلام الاجتماعي في ظل المتغيرات السياسية التي شهدتها المنطقة العربية في الآونة الأخيرة، فقد كان لمعظم مواقعها الدور الرئيسي في تغيير مسارات سياسية، وخلق مظاهر احتجاجية، والتأسيس لثورات مستقبلية، لننتقل بعدها إلى إدمان وسائل الإعلام الاجتماعي، حيث بات استخدام الانترنت عادة يومية إلى حد الهوس، تأخذ الوقت الأعظم من الناس، ليشهد العالم نوعاً جديداً من الإدمان المسيطر على شريحة كبيرة من الناس.[١٨]

- **المصادر والمراجع:**

١. تالا حلاوة، صحافة المواطن وتأثيرها على مصادر وسائل الإعلام المحلية، جامعة بيرزيت، سلسلة بحوث وسياسات الإعلام، مركز تطوير الإعلام، السويد،رام الله، كانون الأول ٢٠١٥م.
٢. دليل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الجهات الحكومية، مملكة البحرين، وزارة شؤون الإعلام، الإصدار الأول ٢٠١٩م.
٣. رأفت مهند عبد الرزاق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي (دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والأنبار، وتكريت، من ١ – ٣ – ٢٠١٣ ولغاية ١ – ٦ – ٢٠١٣م)، جامعة البترا الأردنية، كلية الآداب والعلوم، قسم الصحافة والإعلام، ٢٠١٣م .
٤. د. رحيمة الطيب عيساني، إشكالية التفاعل لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الشباب العربي، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد الخامس عشر، مايو ٢٠١٦م، شعبان ١٤٣٧هـ.
٥. رصد وسائل التواصل الاجتماعي عبر تحليلات وزارة الدفاع الأمريكية لوسائل التواصل الاجتماعي في المستقبل دعماً لعمليات المعلومات، راند، سانتا مونيكا، كاليفورنيا، ٢٠١٧م.
٦. National Defense research Institute
٧. سمية بوبعاية، الإدمان على الانترنيت وعلاقته بظهور اضطرابات النوم لدى عينة من الشباب الجامعي (دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، تخصص علم النفس العيادي، الجمهورية الجزائرية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، ٢٠١٦ – ٢٠١٧

ISSN–2536–0027

٨. شايبي نرجس، سفياني سهيلة، مواس مريم، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الرأي العام الجزائري (الفيس بوك وظاهرة اختطاف الأطفال نموذجا)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص : تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمجتمع، الجمهورية الجزائرية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥م قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، فرع علوم الإعلام والاتصال، ٢٠١٥ – ٢٠١٦.
٩. صابرينة حامدي ٢٠١٥، الإدمان على الانترنت وعلاقته بالاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية – دراسة ميدانية بثانوية الدبيلة وحاسي خليفة بولاية الوادي – مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي وتطبيقاته، جامعة الحاج لخضر – باتنة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا.
١٠. طرفة زيد عبد الرحمن الزيد، معالجة كتاب الرأي لبعض القضايا الاجتماعية، واتجاهات القراء نحوها، - تحليل مضمون لعينة من المقالات في الصحف السعودية والتعليقات عليها، ملخص بحث رسالة الدكتوراه، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد الخامس عشر، مايو ٢٠١٦م، شعبان ١٤٣٧هـ.
١١. عبد العالي الزهر، خاصية البث المباشر على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك كأداة اتصالية للحركات الاحتجاجية (حالة الاحتجاجات في الحسيمة نموذجاً)، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، العدد الثامن، أغسطس ٢٠١٩م.
١٢. محمد الشمري، تأثير الإعلام الجديد على الأمن الأسري، مجال البحث : الإعلام، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة الاختصاصات، العدد السادس، شهر ١٢، ٢٠١٨م.www.eimj.org .
١٣. المرأة العربية والإعلام (دراسة تحليلية للبحوث الصادرة بين ١٩٩٥م – ٢٠٠٥م)، كوثر تقرير تنمية المرأة العربية ٢٠٠٦م.
١٤. د. مصطفى حجازي، الإعلام الاجتماعي وتأثيراته على الناشئة في دول مجلس التعاون، سلسلة الدراسات الاجتماعية، العدد (٦٣)، المكتب التنفيذي، ط١، ٢٠١١م.
١٥. ندا الفرحان، مشروع سلامتك، النشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، استراتيجية صياغة الخبر في وسائل الإعلام الاجتماعي، الإصدار ١.٠، آذار ٢٠١٥م.
١٦. اليوم العالمي لالتهاب الكبد ٢٨ يوليو ٢٠١٤م، إعداد حملة توعية، أدوات التواصل الإعلامية. www. Worldhepatitisday.org .

[١] - ينظر اليوم العالمي لالتهاب الكبد ٢٨ يوليو ٢٠١٤م، إعداد حملة توعية، أدوات التواصل الإعلامية، ص ٥. www. Worldhepatitisday.org .

[٢] - ينظر رصد وسائل التواصل الاجتماعي عبر تحليلات وزارة الدفاع الأمريكية لوسائل التواصل الاجتماعي في المستقبل دعماً لعمليات المعلومات، راند، سانتا مونيكا، كاليفورنيا، ٢٠١٧م، ص ١٤ -١٥.
National Defense research Institute

[٣] - ينظر د. مصطفى حجازي، الإعلام الاجتماعي وتأثيراته على الناشئة في دول مجلس التعاون، سلسلة الدراسات الاجتماعية، العدد (٦٣)، المكتب التنفيذي، ط١، ٢٠١١م، ص ١٨ -٢٠.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني الثلاثون – نيسان ٢٠٢٤– شوال ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

[٤] - ينظر د. رحيمة الطيب عيساني، إشكالية التفاعل لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الشباب العربي، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد الخامس عشر، مايو ٢٠١٦م، شعبان ١٤٣٧هـ، ص ١٤ - ١٥.

[٥] - ينظر طرفة زيد عبد الرحمن الزيد، معالجة كتاب الرأي لبعض القضايا الاجتماعية، واتجاهات القراء نحوها، - تحليل مضمون لعينة من المقالات في الصحف السعودية والتعليقات عليها، ملخص بحث رسالة الدكتوراه، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد الخامس عشر، مايو ٢٠١٦م، شعبان ١٤٣٧هـ، ص ٢٧٦ - ٢٧٧.

[٦] - ينظر رصد وسائل التواصل الاجتماعي عبر تحليلات وزارة الدفاع الأمريكية لوسائل التواصل الاجتماعي في المستقبل دعماً لعمليات المعلومات، راند، سانتا مونيكا، كاليفورنيا، ٢٠١٧م، ص ٧ - ٨. National Defense research Institute

[٧] - ينظر تالا حلاوة، صحافة المواطن وتأثيرها على مصادر وسائل الإعلام المحلية، جامعة بيرزيت، سلسلة بحوث وسياسات الإعلام، مركز تطوير الإعلام، السويد،رام الله، كانون الأول ٢٠١٥م، ص ٦ - ٧.

[٨] - ينظر ندا الفرحان، مشروع سلامتك، النشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، استراتيجية صياغة الخبر في وسائل الإعلام الاجتماعي، الإصدار ١.٠، آذار ٢٠١٥م، ص ٤ - ٩.

[٩] - ينظر محمد الشمري، تأثير الإعلام الجديد على الأمن الأسري، مجال البحث : الإعلام، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة الاختصاصات، العدد السادس، شهر ١٢، ٢٠١٨م، ص ٤- ٧.www.eimj.org

[١٠] - ينظر دليل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الجهات الحكومية، مملكة البحرين، وزارة شؤون الإعلام، الإصدار الأول ٢٠١٩م، ص ٨ - ٩.

[١١] - ينظر شايبي نرجس، سفياني سهيلة، مواس مريم، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الرأي العام الجزائري (الفيس بوك وظاهرة اختطاف الأطفال نموذجا)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص : تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمجتمع، الجمهورية الجزائرية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥م قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، فرع علوم الإعلام والاتصال، ٢٠١٥ – ٢٠١٦م، ص ٧٨.

[١٢] - ينظر المرأة العربية والإعلام (دراسة تحليلية للبحوث الصادرة بين ١٩٩٥م – ٢٠٠٥م)، كوثر تقرير تنمية المرأة العربية ٢٠٠٦م، ص ٧٨ - ٧٩.

[١٣] - ينظر أ. عبد العالي الزهر، خاصية البث المباشر على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك كأداة اتصالية للحركات الاحتجاجية (حالة الاحتجاجات في الحسيمة نموذجاً)، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، العدد الثامن، أغسطس ٢٠١٩م، ص ٨١ - ٨٢.

[١٤] - ينظر رأفت مهند عبد الرزاق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي (دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والأنبار، وتكريت، من ١ – ٣ – ٢٠١٣ ولغاية ١ – ٦ – ٢٠١٣م)، جامعة البترا الأردنية، كلية الآداب والعلوم، قسم الصحافة والإعلام، ٢٠١٣م، ص ١٢-١٣.

[١٥] - ينظر أ. عبد العالي الزهر، خاصية البث المباشر على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك كأداة اتصالية للحركات الاحتجاجية (حالة الاحتجاجات في الحسيمة نموذجاً)، ص ٨٨ - ٨٩.

[١٦] - ينظر رأفت مهند عبد الرزاق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي (دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والأنبار، وتكريت، من ١ – ٣ – ٢٠١٣ ولغاية ١ – ٦ – ٢٠١٣م)، ص ٢٠-٢٣.

[١٧] - ينظر سمية بوبعاية، الإدمان على الانترنيت وعلاقته بظهور اضطرابات النوم لدى عينة من الشباب الجامعي (دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، تخصص علم النفس العيادي، الجمهورية الجزائرية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، ٢٠١٦ – ٢٠١٧، ص ١٩ - ٢٢.

[١٨] - ينظر صابرينة حامدي ٢٠١٥، الإدمان على الانترنت وعلاقته بالاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية – دراسة ميدانية بثانوية الدبيلة وحاسي خليفة بولاية الوادي – مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثاني الثلاثون – نيسان ٢٠٢٤– شوال ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

علم النفس المدرسي وتطبيقاته، جامعة الحاج لخضر – باتنة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، ص ٣٣ -٣٧.